الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان ـ

الملحقة الجامعية ـ مغنية ـ

قسم اللغة العربية وآدابها

بحث تخرج لنيل شهادة الليسانس

في اللغة العربية وآدابها

اتجاهات التأليف عند الدكتور شوقي ضيف

السنة الجامعية 2014/2013

إهداء

دائما بأكثر من يد، وقاسيت أكثر من هم، وعانيت الكثير من الصعوبات، وها أنا اليوم والحمد لله أطوي سهر الليالي وتعب الأيام . بين ضفتي هذا العمل المتواضع.

- إلى من بلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، نبي الرحمة ونور العالمين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
- إلى أستاذي ومصدر عزتي، ومنبع فخري.
- إلى رمز التضحية والرجولة أبي الغالي أطال الله في عمره.
- إلى من منحتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالدعاء أمي الحبيبة أطال الله عمرها.
- إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي إخوتي:

خير الدين، خديجة، محمد رياض.

- إلى من وقف جنبي وساندني بالنفس و النفيس خالي العزيز محمد.
- إلى من أحبه حبا لو مر على الأرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة ابن خالي يونس.
- إلى جميع أفراد عائلتي.
- إلى كل من أحب أفتح الذين تسكنوا القلب والذاكرة، ستظلوا كذلك إلى الأبد.

إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي.

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صُنِعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ"

والوفاء أجدره بخير تقدير الشكر الجزيل ،وفائق الاحترام و التقدير للأستاذ المشرف:

"عزوزي عبد الصمد"

الذي كانت عونا لي في إنجاز هذا البحث. الذي لم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة،

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المناقش:

"بن عائشة عبد الحميد"

على قبوله مناقشة هذا العمل بصدر رحب.

والا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الذين تلمذت على أيديهم، وكل من ساعدني

في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد

عفاف

خطة البحث

- مقدمة
- تمهيد: مفهوم التأليف، شروطه وآدابه.
- المبحث الأول: لمحة عن الدكتور شوقي ضيف
  - المطلب (1): حياته.
  - المطلب (2):مؤلفاته.
  - المطلب (3): أفكاره وأسلوبه في التأليف.
  - المطلب (4): منهجه في دراسة الأدب العربي.
- المبحث الثاني : اتجاهات التأليف عنده.
  - المطلب (1): الاتجاه التاريخي.
  - المطلب(2): الاتجاه الأدبي.
  - المطلب (3): الاتجاه النحوي والبلاغي.
  - المطلب (4): الاتجاه الإسلامي.
- خاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد المبعوث إلى خير الأمم وعلى آله و صحبه، أما بعد:

إن من مظاهر نهضة أي أمة أن يكثر فيها المؤلفون، وأن تزدهر فيها صناعة المعرفة، وإنّ العرب بعد عصر الجمود عرفوا أقلاما اِبدرت لبحث قضايا علمية ومعرفية، فنجد الواحد منهم حمل على عاتقه النهوض في مجالات معرفية كثيرة، فتعددت اتجاهات التأليف لديه، ولعل أصدق مثال على هذا الكلام هو المسيرة العلمية الحافلة للدكتور الباحث شوقي ضيف الذي ارتأيت أن أتناوله بالبحث محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

من هو شوقي ضيف؟

وكيف كان منهجه في معالجة قضايا اللغة العربية وآدابها؟

وما هي اتجاهات التأليف عنده؟

وللإجابة على هذه الأسئلة رسمت لنفسي خطة واضحة قسمتها مبحثين، تطرقت في الأول منهما إلى شوقي ضيف فحاولت أن أعطي لمحة عن حياته، أمّا ثانيهما فخصصته لعرض اتجاهات التأليف عنده، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وأردفت ذلك كله بخاتمة ضمنتها خلاصة ما توصلت إليه.

واستقيت مادة هذا البحث من مراجع عديدة لعل أهمها:

شوقي ضيف في مصنفه المدارس النحوية وكذلك البلاغة تطور وتاريخ للمؤلف نفسه وأيضا محمد خاتم المرسلين لنفس المؤلف.

وما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو المكانة الرفيعة التي يحظى بها شوقي ضيف هذا العالم الفذ، الذي ملأت شهرته الآفاق وقدم مؤلفات جليلة القدر، حتى صار معلما يهتدى به.

وقد اعجبت بشخصيته أيّما إعجاب لأنه أفنى عمره في خدمة اللغة العربية والتراث العربي الزّاخِر.

والهدف الذي أصبو إلى تحقيقه من وراء هذا البحث هو الكشف عن بعض الجوانب من المسيرة العلمية والأدبية لهذا العالم الذي تعددت اتجاهاته وتنوعت.

وواجهتني صعوبات جمة أهمها قلة المظان التي تتحدث عن شوقي ضيف وغزارة إنتاجه ما يصعب الإحاطة به كله، فحاوت اختيار ما رأيته أنسب للتمثيل لكل اتجاه من اتجاهات التأليف لديه.

وما كان هذا العمل ليرى النور لولا مساندة الأستاذ المشرف وتوجيهاته القيمة، فله مني جزيل الشكر والثناء.

والله من وراء القصد هو المستعان.

تمهيد

➢مفهوم التأليف

بدأ التأليف في الأدب في زمن مبكر كل التبكير، فبعد مرحلة الرواية والسماع والتدوين التي لم تستمر- كمرحلة- طويلا وأنتجت كثيرا، لم تلبث العقليات العربية الكبيرة أن عكفت على التفرغ للتأليف والعطاء في علوم العربية المختلفة وفنونها، ومن بينها المؤلفات العربية بطبيعة الحال[1].

والتأليف لغة هـو: ألّف الكتاب جمعه، وضم بعضه إلى بعض، حروفًا وكلمات وأحكامًا، ونحو ذلك من الأجزاء[2].

التأليف اصطلاحا: يقابل التأليف في اللغة الإنجليزية كلمتين هما:

<<authorship>> و <<composition>>، وهو عمل عقلي علمي أو أدبي أو فني في صورة قابلة للفهم أو التذوق والإحساس، وفي شكل مسجل يمكن استرجاعه بالقراءة أو المشاهدة أو السماع أو اللمس.

وهو عمل تركيبي تتعاون في إتمامه عناصر لا تحصى من الثقافة، والتحصيل، والاتصال، والتأمل، والخيال، والتحليل، والنقد...

وتتدخل في التأليف عناصر الإبداع والابتكار والتنظيم والتشكيل في المضمون، وأسلوب العرض العلمي أو الأدبي أو الفني، ويشمل ذلك الألفاظ والمعاني، والتأليف مرتبط بالفرد ورؤيته وتفكيره وهو مسؤول عن المحتوى الفكري أو الفني للعمل[3].

1: مناهج التأليف عند علماء العرب لد مصطفى الشكعة، دار العلم للملايين- لبنان- بيروت،ط6،سنة 1991، ص 101 101.[1]

[2] : منجد الطلاب لفؤاد إفرام البستاني، دار المشرق- بيروت- ط 17، سنة 1941،ص 11.

[3] : عبقرية التأليف العربي لد كمال عرفات نبهان- د ط، سنة 2007، ص 6-7 بتصرف

➢شروط التأليف

ذكر العلماء شروطا لِلتّأليف يجب على المؤلّف التقيّد بها.

قال حاجي خليفة:''يُشترط في التأليف:

- إتمام الغرض الذي وضع الكتاب لأجله من غير زيادة ولا نقص، وهجر اللفظ الغريب وأنواع المجاز إلا في الرمز.
- الاحتراز عن إدخال علمٍ في علم آخر، وعن الاحتجاج بما يتوقف بيانه على المحتج به.

وزاد المتأخرون: حسن الترتيب، و جزالة اللفظ ،و وضوح الدلالة.

''وينبغي أن يكون مساقا على حسب إدراك أهل الزمان، وبمقتضى ما تدعوهم إليه الحاجة، فمتى كانت الخواطر ثاقبة والأفهام للمراد من الكتب متناولة، قام الاختصار لها مقام الإكثار، وأغنت بالتلويح عن التصريح، وإلا فلا بد من كشف وبيان وإيضاح وبرهان، ينبّه الذاهل ويوقظ الغافل''.

➢آداب التأليف:

اعتنى أهل العلم بوضع آداب للتأليف استحسنوها بمثابة قواعد أثناء كتابة النصوص ونقلها، ومنها[4]:

[4] : الوجيز في أصول البحث والتأليف، لإياد خالد الطبّاع، منشورات وزارة الثقافة – الهيئة العامة السورية للكتاب، د ط، د سنة، ص 45- 48 – 49.

- الأمانة في النقل، رد كل قول إلى قائله، قال السيوطي: ''ومن بركة العلم وشُكره عَزوُه إلى قائله...ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفاً إلا معزوّاً إلى قائله من العلماء، ُمبيِّنا كتابه الذي ذكره فيه''.
- الاحترام والتواضع والتقدير أثناء ذكر أهل العلم.
- البعد عن اللغو في القول والفحش فيه.

وفي حال اختصار كتاب ما قد يؤدي إلى أن يُدمج الكتاب المختصر مع الأصل، فيصيران شيئا واحدا، ويضيع جهد المصنف للأصل، ويهمل ذكره، وهذه جناية علمية، ونكران للجميل، ونسبة للفضل إلى غير أهله. والواجب المحافظة على الأصل، ونسبته إلى مصنفه لا إلى من اختصره[5].

[5] : الوجيز في أصول البحث والتأليف، لإياد خالد الطبّاع.، ص 45.

المبحث الأول:
لمحة عن الدكتور شوقي ضيف

المطلب (1)

حياتــه

➢المطلب (1) :حياتـه

هو أحمد شوقي عبدالسلام ضيف، كاتب وناقد مصري، ولد في دمياط بمصر في 13يناير عام 1910م، تلقى علومه الأولى بمسقط رأسه وبالأزهر ودار العلوم، وفي سنة 1935 حاز على شهادة ليسانس في الآداب من جامعة القاهرة بترتيب الأول، فدرجة الماجستير سنة 1939وكان موضوعها (النقد الأدبي في كتاب الأغاني للأصفهاني)، ثم حصل على الدكتوراه بمرتبة الشرف الممتازة عام 1942، وكان موضوعها (الفن ومذاهبه في الشعر العربي) بإشراف الأستاذ الدكتور طه حسين.

عمل محررا بمجمع اللغة العربية، ثم عُيِّن معيدًا بكلية الآداب في جامعة القاهرة سنة 1936 فمدرسا سنة 1943، فأستاذًا مساعدًا سنة 1948، فأستاذا للكرسي آداب اللغة العربية في سنة 1956، فرئيسا للقسم سنة 1968،فأستاذا متفرغا عام 1975، فأستاذا غير متفرغ. كما كان عضوا في المجمع اللغوي والمجلس الأعلى للشورى الإسلامية وغيرها من الهيئات.

ولقد ألّف شوقي ضيف أكثر من خمسين مؤلفا منها: سلسلة تاريخ الأدب العربي، وهي من أشهر ما كتب، كما له أربعون كتابا في الدراسات القرآنية والأدبية والنقدية والبلاغية، مع بحوث تحليلية عن البارودي وشوقي...وغيرهم. وله أيضا تحقيقات لكتب أدبية قيمة. وصدرت عنه ثلاثة مؤلفات هي:

1. شوقي ضيف رائد الدراسة الأدبية والنقد العربي للدكتور عبدالعزيز الدسوقي[6].

[6] : انظر: المعجم الجامع للأعلام وأصحاب الأقلام، عيسى عمراني، جسور الجزائر، ط2، سنة 2009،ص130؛رحيل الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية ، لد حسين بن علي محمد مدني، منتدى رواء الأدب المنعقد في 14-12-2007.

2. شوقي ضيف: سيرة وتحية للدكتور طه وادي.
3. قراءة أولية في كتابات الدكتور شوقي ضيف للأستاذ أحمد يوسف علي.

و من الجوائز و الأوسمة والدروع التي حصل عليها:

- جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة 1979.

- جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي سنة 1983.
- منح وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.
- حصل على دروع جامعات القاهرة والأردن وصنعاء ومنصورة والمجلس الأعلى للثقافة.

إلى أن وافته المنية يوم الخميس العاشر من مارس سنة 2005م إلى رحاب الخلد إن شاء الله.

قال عنه الأستاذ خالد محمد مصطفى في قصيدة بعنوان: شوقي شمس لا تغيب:

أُسلُوبُكَ يَسْرِي في النّفْسِ وَكَأنّـكَ عَازِفُ ألحَانِ
نَغَمَاتُـكَ فَاقَـتْ خَمسِينَـا حَضَنَت تَارِيخَ الإنْسَانِ
كالنَّهْـرِ تفيـضُ بِأفكَـارٍ تُبـدِي إعْجَـازَ القرآنِ
فَعطَـاؤُكَ كَنْـزٌ لاَ يَفْـنَى لنْ يُدرَجَ طيَّ النّسْيَـانِ
هـرَمٌ مِصْـرِي عَصـرِيٌّ مَوسُوعةُ كُل الأزْمَـانِ[7]

[7] : ينظر: رحيل الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية، لد حسين بن علي محمد، منتدى رواء الأدب ،المنعقد في 14-12-2007.

المطلـب (2)

مـؤلـفاتــه

➢المطلب 02: مؤلفاته

لقد ألّف الدكتور شوقي ضيف في أكثر من ميدان، وراد أكثر من مجال، فشملت كتبه ودراساته مجالات عدة[8]:

أ. في الدراسات الإسلامية:

*الوجيز في تفسير القرآن الكريم (سورة الرحمان والسور القصار).

*الحضارة الإسلامية من القرآن والسنة

*عالمية الإسلام.

*معجزات القرآن.

*محمد خاتم المرسلين [9].

ب. في الدراسات البلاغية والنقدية:

*البلاغة تطور وتاريخ.

*في النقد الأدبي.

*فصول في الشعر ونقده.

*في الأدب والنقد.

[8] : موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي، دراسة في المنهج والتطبيق، د: علاء لإسماعيل الحمزاوي، ص 4.
[9] : البارودي رائد، الشعر الحديث، د: شوقي ضيف، دار المعارف، ط 6،سنة 2006 ،ص. 101

ج. في تاريخ الأدب العربي بمختلف عصوره وأقاليمه:

*العصر الجاهلي

*العصر الإسلامي

*العصر العباسي الأول

* العصر العباسي الثاني

* عصر الدول والإمارات (ج ع، العراق، إيران)

*عصر الدول والإمارات(الشام)

*عصر الدول والإمارات (مصر)

* عصر الدول والإمارات (الأندلس)

* عصر الدول والإمارات (ليبيا، تونس، صقلية)

* عصر الدول والإمارات (الجزائر، المغرب الأقصى، موريتانيا، السودان).

د. في الدراسات اللغوية:

*المدارس النحوية *تجديد النحو

* تيسيرات لغوية *تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا[10]

ه. في الترجمة والسيرة الذاتية:

*ابن زيدون الشاعر الأندلسي *شوقي شاعر العصر الحديث.

*البارودي رائد الشعر الحديث. *مع العقاد.

*معي(جزءان)

و. في الدراسات الأدبية:

*الفن ومذاهبه في الشعر العربي

*الفن ومذاهبه في النثر العربي.

*التطور والتجديد في الشعر الأموي.

*دراسات في الشعر العربي المعاصر

*الأدب العربي المعاصر في مصر

*الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية.

*البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره.

*الشعر وطوابعه على مر العصور

*في التراث والشعر واللغة

*في الشعر والفكاهة في مصر.

*الحب العذري عند العرب.

*من المشرق والمغرب: بحوث في الأدب.

*البطولة في الشعر العربي.

[10] : البلاغة تطور وتاريخ، د: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 9، سنة 1119،ص382-383.

*الفكاهة في مصر.[11]

[11] البلاغة تطور و تاريخ، شوقي ضيف ،ص.283:

ز. في فنون الأدب العربي:

*الرثاء *المقامة * النقد (مترجم إلى الفارسية)*الترجمة الشخصية * الرحلات.

ح. في تحقيق التراث:

*كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي.

*رسائل الصاحب بن عباد.

*المغرب في حلي المغرب لابن سعيد (مجلدان)

*النشر في القراءات العشر

*كتاب السبعة لابن مجاهد.

*نقط العروس في تواريخ الخلفاء لابن حزم.

*الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر.[12].

[12] : البلاغة، تطور وتاريخ، شوقي ضيف، ص283.

المطلب (3)

أفكاره وأسلوبه فـي التـأليــف

➢المطلب (3): أسلوبه وأفكاره في التأليف

أ. أفكـــــاره:

أفكار الدكتور شوقي ضيف في كتبه مترابطة أشد ما يكون الترابط، تسلم الفكرة إلى التي تليها في ترتيبة محكمة، لكون هذه الأفكار التي يطرحها المؤلف مرتبة أصلا في فكره، فخرجت بصورة مرتبة في كتبه.

ويلحظ من يمعن النظر في كتب الدكتور أن المؤلِف لا يعيد الفكرة التي طرحها ولا يتناولها مرة أخرى بالطرح في مكان آخر، وهذا راجع إلى دقته في تناول مسائل أبحاثه وأفكارها، فإذا انتهى منها لم يعد بحاجة للعودة إليها، أو الرجوع لإكمالها، لهذا نجد جميع الأفكار في كتبه مرتبة ومتناسقة وغير مضطربة.

ونلاحظ أنه إذا احتاج أن يربط القارئ بفكرة سابقة مرت فإنه يشير إليها إشارة خاطفة موجزة، ويكون إلماحه هذا خفيا ونادرا.

كما أنّ مباحث الفصول كلها تنتظم تحت عناوينها، فلا تجد انزياحًا ولا اتساعًا فارطًا، أضف إلى أنّ الدكتور عندما سعى إلى ترقيم المباحث كان يريد تهوين مسألة الربط بين المباحث بالنسبة للقراء، وعدم تكليف النص بالانسياق الجبري ليحدث تلاؤما بين مبادئ ومقاطع المباحث أو الاحتيال على القارئ حتى يربط بين أجزاء الكلام دون أن يشعر. كما نلاحظ أنّ الدكتور طبق على كتبه معلوماته ولكن بشكل أعم وأوسع. أما المقدمة والخاتمة في كتب الدكتور فإنها عبارة عن جمل عالية التركيز في فصول ومباحث الكتب تطرح نفسها في المقدمة كمشاكل وتوجد الحلول و النتائج في الخاتمة [13].

[13] : تلخيص كتاب الدكتور شوقي ضيف – البحث الأدبي : طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره، جابر الأحمري، ص 2.

ب. أسلوبه :

يمتاز أسلوب الدكتور بالكلمة المفهومة، والعبارة السلسة، وطريقة الأداء العالية ،التي لا تحتاج إلى شهادة أحد، وهذا الأمر من الأمور التي كتبت لكتب الدكتور الذيوع والانتشار.

كما يمتاز أسلوبه بالإكثار من الأمثلة والشواهد التي ليس الغرض من كثرتها الإسهاب أو الإطالة أو تكثيف المادة المعروضة، بل إنّ المراد فتح الأبواب أمام القارئ، وتوسيع الآفاق في نظر الدارس، وعدم حصر العام في مجالات ضيقة، حتى أنك تجد الدكتور يضرب للمسألة الواحدة أحيانا ثلاثة أمثلة مختلفة الزمان والمكان رغبة منه في إيصال الفكرة بأعلى مستوى إلى عقل القارئ.

كما يلحظ أن الدكتور يعرض جميع الآراء الصحيحة والمخالفة بدرجة واحدة من الشفافية والحياد والأسلوب الثابت الغير المتفاوت، ثم يدرسها دراسة مستوفية تدور مع المسألة من جميع اتجاهاتها، ثم يبدي الرأي فيها.

كما أن الدكتور لا يُعنى بالأشخاص أو الأسماء أو الذوات عند طرح الأفكار و المناقشات إلاّ ما يوجبه واجب الاحترام العلمي.

كما يلاحظ عليه أنه أبعد ما يكون عن محاولة تلميع ذاته أو فرض رأيه على القارئ، بل يحترم عقله ويطرح أمامه ما يرى من أفكار ويُمَكِّن له ما أراد.

كما كان يعتني في الكتب الأدبية بذكر خاتمة يلخص فيها الفكرة التي تحدث عنها في كل مبحث[14].

[14] : تلخيص كتاب الدكتور شوقي ضيف، البحث الأدبي، لجابر الأحمري، ص 03.

المطلب (4)

منهجه في دراسة الأدب العربي

المطلب 04: منهجه في دراسة الأدب العربي.

لقد تصدى شوقي ضيف في العديد من مؤلفاته لدراسة الأدب العربي، من جوانب عديدة، أظهرها التأريخ للأدب ضمن سلسلة تاريخ الأدب العربي، بعدما رأى أنّ جهود المحدثين لم تبسط الحديث عن الأدب والأدباء العرب على مر التاريخ بسطًا مفصلاً. لذلك سعى جاهدا إلى التركيز على دراسة الأدب بمعناه الخاص، من الجمع بين أنظار منهجية متباينة، لدراسة الظواهر الأدبية عصورا واتجاهات، أو أشكالا أدبية وشخصيات أدبية مع تأصيل الظواهر والموازنة بينها.

وقد نهج شوقي ضيف في تأريخه للأدب منهج التقسيم، حيث قسم العصور الأدبية إلى خمسة أقسام تبعا للتقسيمات السياسية للعصور، يبدأ أولها من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، إلاّ أن تقسيمه يتميز عن غيره في أنه جمع بتأريخه بين عنصري الزمان والمكان، ويتضح ذلك جليا في عصر الدول والإمارات. وقد تناول شوقي ضيف العصر العباسي ضمن فترتين، وهو بهذا يختلف عن الذين قسموا العصر العباسي إلى فترات عديدة.

واعتاد شوقي ضيف أن يبدأ دراسته لأي عصر من العصور الأدبية، المؤرخ لها، بدراسة طبيعة الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والعقلية، ثم يتبعها بدراسة الأغراض الأدبية الشعرية منها والنثرية، ومن ثم يقدم تراجم الأدباء .

لقد تعرض شوقي ضيف للأغراض الأدبية في تأريخه للأدب، حيث كان يصف حركة الغرض في العصر الذي يؤرخ فيه، ويبين مدى شيوع هذا الغرض وتحولاته، ولكنه لم يتبع المنهج الاستقرائي، ويتتبع الغرض نفسه في مسيرته الأدبية والتاريخية.[15]

[15] : منهج شوقي ضيف في دراسة الأدب العربي، هدى قزع، مجلة الرقيم، تاريخ النشر 2011/10/22.

فيربط تارة الغرض بالجانب الاجتماعي من مثل تناوله لغرض <<المديح>> و <<الهجاء>> و <<الرثاء>>، وتارة يربطه بالجانب الذاتي لا سيما في تناوله لغرض <<المجون>> و <<الخمريات>> و <<الغزل>>.

وقد قدم شوقي في تأريخه الغرض العام على الخاص <<الذاتي>>، وأظهر ما يبين عن هذا توسعه الملحوظ بدراسة غرض المديح، ورؤيته المباينة لغيره من النقاد في شعر المديح، وربطه بالسياسة.

أما عن التراجم الأدبية التي قدها في تأريخه للأدب، فقد تناول فيها ملامح تاريخية للشخصية التي تدور فيها الترجمة، واعتمد على مصادر القدماء و المحدثين فيما روى من أخبار عن الشعراء. وقد جاء تناوله للتراجم تبعا لشهرة الشاعر أو شهرة الغرض الذي كان يتميز به.

أما عن الجانب النثري فقد غلبت النمطية على التقسيمات التي اتخذها شوقي ضيف.

إنّ أهم الأنماط الملحوظة في منهج شوقي ضيف هي:

- نمط تحكم السياسة في حركة الأدب.
- نمط تغلب عليه الرؤية الوضعية، الكامنة في البحث عن العلل الكامنة، وراء الوقائع الأدبية.
- نمط يجمع التحليل التاريخي، والتقويم الفني، مع إعطاء أهمية كبرى للمؤلّف.

أما عن أبرز المآخذ على منهج شوقي ضيف في دراسته لتاريخ الأدب هي:

- عدم وضوح الأسس المتبعة في تقسيم الأدباء والأغراض.
- النمطية التي اعتمدها في دراسة النثر العربي.

- أحكامه الانطباعية التي تبتعد عن روح النقد[16].

- عدم وفائه بما وعد في مقدمة سلسلة تاريخ الأدب، من سعي لدراسة الأدب في العصر الحديث في عدة أجزاء من البلاد العربية، إذ اقتصر على البعد الإقليمي، ودرس الأدب في مصر فقط.

والتأريخ للأدب ليس هو المنهج الوحيد في دراسته للأدب، وإنما نراه ينهج نحو منحى آخر يحاول فيه جمع الشعراء من مختلف العصور وتوحيدهم في مدرسة أدبية جامعة قائمة على وحدة فنية، وذلك في مؤلفيه:

- الفن ومذاهبه في الشعر العربي.
- الفن ومذاهبه في النثر العربي.

وأيضا نجد شوقي يتوجه بالدراسة الأدبية وجهة أخرى حينما يدرس أحد الفنون الأدبية ويتبعها في مسيرتها عبر الزمان وما طرأ عليها من تغييرات من مثل دراسته للفنون الشعرية: المقامة، الرحلات، الرثاء....

ولقد وظف شوقي في وجهة منهجية أخرى المنهج التكاملي في دراسة شخصيات الأدباء الذي أفرد لهم مؤلفات من مثل دراسته: لابن زيدون، البارودي، العقاد...

وفي الأخير يمكن القول تبعا لهذا، إنّ شوقي ضيف لم يكن يحبذ دراسة الأدب بمنهج واحد، إيمانا منه أن طبيعة الأدب معقدة، وتحتاج إلى توظيف مناهج عدة في سبيل تحقيق الغاية الأدبية، والسير بالوجهة المنهجية المناسبة في دراسة الأدب والأدباء[17].

---

[16] : منهج شوقي ضيف في دراسة الأدب العربي، هدى قزع.

[17] : منهج شوقي ضيف في دراسة الأدب العربي، هدى قزع

المبحث الثاني:
اتجاهات التأليف عنده

المطلب(1)

الاتـجـــاه التـاريـخـــي

المطلب(1): الاتجاه التاريخي

تمثلت دراسة الأدب من الوجهة التاريخية في تتبع مراحل نشأة الأدب وتاريخه، مع عرض أهم الخصائص التي ميزت كل عصر، وأهم القضايا التي عرف بها.

ولشوقي ضيف مصنف في هذا المجال وهو <<سلسلة تاريخ الأدب العربي>> وقد وضعه في عشر مجلدات إلا أنني وقفت على ثلاثة منها: العصر الجاهلي، العصر الإسلامي، العصر العباسي.

1. العصر الجاهلي:

تعرض شوقي في الفصل الأول من هذا الكتاب لدراسة الجذور العربية في شبه الجزيرة منذ عصر الساميين. وفي الفصل الثاني إلى تحديد العصر الجاهلي وأهم مميزاته السياسية، أمّا الفصل الثالث فخصصه للدراسة الاجتماعية للحياة الجاهلية وما كان سائدا آنذاك من الديانات السماوية، أما الفصل الرابع فبدأ فيه الحديث عن اللغة العربية انطلاقا من عناصرها السامية القديمة مبينا أهم لهجاتها، ثم تطرق إلى موضوع نشأة اللغة العربية الفصحى ولهجاتها في الجاهلية، وعرض إلى موضوع سيادة اللهجة الفرنسية التي خصّها ببعض التفصيل.

أما الفصل الخامس فخصّصه للحديث عن رواية الشعر الجاهلي وتدوينه وقضية الانتحال، أما الفصل السادس فقد حاول المؤلّف أن يعرض فيه خصائص الشعر الجاهلي، وخصّص كل من الفصل السابع والثامن والتاسع والعاشر للحديث عن كل من امرئ القيس ،والنابغة ،وزهير، والأعشى ،على التوالي حياتهم وشعرهم. أما الفصل الحادي عشر فقد خصّصه للحديث عن طوائف من الشعراء منهم الفرسان والصعاليك .وختم كتابه بفصل خصّصه للحديث عن النثر الجاهلي وصوره من أمثال الخطابة وسجع الكهان[18]

[18] : العصر الجاهلي، لشوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط8، د سنة، ص (432- 435) بتصرف

2. العصر الإسلامي:

قسم المؤلّف هذا الجزء إلى قسمين، فتناول في القسم الأول عصر صدر الإسلام، والذي بدأه بالحديث عن الإسلام وقيمته الروحية والعقلية والاجتماعية والإنسانية. أمّا الفصل الثاني فتحدث فيه عن القرآن ونزوله وحفظه وأثره في اللغة العربية والأدب، كما خصّص مبحثا تطرق فيه للحديث النبوي.

أمّا الفصل الثالث فتحدث فيه عن الشعر وكثرته، وعن الشعراء المخضرمين، والشعر في عهد الرسول-صلى الله عليه وسلم- وعصر الخلفاء الراشدين وشعر الفتوح.

والفصل الرابع تحدث فيه عن الشعراء المخضرمين ومدى تأثُّرهم بالإسلام وذكر من هؤلاء كعب بن زهير ولبيد وغيرهم، أمّا الفصل الخامس فتحدث فيه عن النثر وتطور فنونه من خطابة وكتابة.

وتناول في القسم الثاني عصر بني أمية، إذ تحدث المؤلف في الفصل الأول عن مراكز الشعر الأميري، وفي الثاني عن المؤثرات العامة في الشعر والشعراء في هذا العصر، وخصَّ شعراء المديح والهجاء بفصل، وكذلك شعراء السياسة وقدمهم حسب انتماءاتهم السياسية، أمّا الفصل الخامس فتحدث فيه عن طوائف من الشعراء منهم شعراء الغزل الصريح والعذري وشعراء الزهد كما تحدث عن الزجّاج.

وفي الفصل السادس عرض إلى فن الخطابة وأهم خطبائها، وختم كتابه بفصل عن الكُتَّاب والكتابة، وكُتَّاب الدواوين وعلى رأسهم عبد الحميد الكاتب[19].

[19] : العصر الإسلامي شوقي ضيف، دار المعارف مصر، ط 06،د سنة ، ص:(489-491) بتصرف.

3. العصر العباسي:

تناول المؤلّف العصر العباسي في جزئين، ففي الجزء الأول من هذا العصر بدأ بالحديث عن الحياة السياسية، حيث ذكر الثورة العباسية وبناء بغداد وسامراء، وتحدث عن العلويين والخوارج، وعن النظم السياسية والإدارية في ذلك العصر، أمّا الفصل الثاني فخصّصه للحياة الاجتماعية ذاكر الحضارة والثراء والترف في العصر العباسي.

وفي الفصل الثالث تطرق للحياة العقلية، فتحدث عن ذلك الامتزاج الجنسي واللغوي والثقافي الذي ميَّز هذا العصر، وعن الحركة العلمية وانتشار العلوم اللغوية والدينية وعلم الكلام والاعتزال.

وتحدث المؤلّف في الفصل الرابع عن ملكات الشعر اللغوية، وتجديدهم في الموضوعات القديمة، وفي الأوزان والقوافي.

وخصّص الفصل الخامس للحديث عن أعلام الشعر أمثال أبونواس ومسلم بن الوليد وغيرهم. أمّا الفصل السادس فخصّصه للحديث عن شعراء السياسة والمديح والهجاء، حيث ذكر شعراء الدولة العباسية، وشعراء الشيعة، وشعراء الوزراء والولاة، وأخيرا شعراء الهجاء. وفي الفصل السابع قسم شعراء العصر إلى طوائف وذلك حسب الموضوعات التي نظموا فيها.

انتقل المؤلف بعد ذلك إلى النثر وفنونه، فتحدث عن تطوره من خطب وقصص والمناظرات. وختم هذا الجزء بالحديث عن أعلام الكُتاب مثل ابن المقفع وابن الزيّات[20].

أما الجزء الثاني فتناول فيه طوائف أخرى من الشعراء

[20] : العصر العباسي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 06، د سنة، ،ص (574-576) بتصرف.

المطلب(2)

الاتجـــاه الأدبـــي

المطلب 02: الاتجاه الأدبي

لشوقي ضيف في هذا الاتجاه عدّة مؤلفات ،إلا أنني اقتصرت على ذكر أربعة منها:

*الفن ومذاهبه في الشعر العربي

* البحث الأدبي

* دراسات في الشعر العربي المعاصر

* النقد

بدت في تقريري أنها تعبر عن آرائه في هذا المجال.

1. الفن ومذاهبه في الشعر العربي :

قسم شوقي ضيف مصنفه هذا كتبًا ثلاثةً، خصّص الأول منها للحديث عن مذهب الصنعة وقسّمه بدوره فصولاً خمسة، خصّص الفصل الأول لموضوع الصنعة في الشعر القديم، والثاني لعلاقة الصنعة بالموسيقى، أمّا الثالث فعرض فيه المقارنة بين الصنعة والتصنيع مدعما ذلك بأمثلة عن الصنعة والتصنيع.

وفي الفصل الرابع عرض المؤلف لموضوع التعقيد في الصنعة وأعطى أمثلة من شعر البحتري وابن الرومي[21].

[21] : الفن ومذاهبه في الشعر العربي، لشوقي ضيف، دار المعارف ، القاهرة، ط 11، سنة 1119، ص 520-523 بتصرف

أمّا الفصل الخامس فتعرض فيه إلى التعقيد في التصنيع وتحدث عن مذهب أبي تمام، ومذهب ابن المعتز في التصنيع.

أمّا في الكتاب الثاني من مصنفه «الفن ومذاهبه الشعرية» دائما، فحاول تبيان مفهوم التصنيع عند العرب وربطه بمفهومي الجمود و التحوير في فصله الأول، و مفهوم الثقافة والتصنّع في فصله الثاني وأسهب في توضيح غايته متَّخِذا المتنبي أنموذجا، وعزز بتصنّع من أسماهم شعراء اليتيمة وهما :أبو فراس الحمداني، و الشريف الرّضي.

أمّا في الفصل الثالث فقد تحدث عن كل من التصنُّع والتلفيق متَّخِذا «الشعر المهيار» أنموذجا، وفي الفصل الذي يليه عرض إلى التعقيد في التصنّع ،واتخذ أبا العلاء أنموذجا ذاكرا لزومياته وتشاؤمه .

.في حين أنه في الكتاب الثالث تطرّق إلى المذاهب الفنية في كل من الأندلس ومصر وذلك من خلال فصلين عرض في الأول منهما:

إلى المذاهب الفنية في الأندلس من خلال شعر ابن هانئ وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم، وتطرّق إلى الغناء والموشحات والأزجال، أمّا الفصل الثاني فقد خصّصه للحديث عن المذاهب الفنية في مصر، وربط بينها وبين العهود السياسية التي مرت بها من حكم الفاطميين، والأيوبيين، والمماليك وصولا إلى العصر العثماني وما اعترى الأدب فيه من عقم وجمود[23].

2. البحث الأدبي:

[23] : الفن ومذاهبه في الشعر العربي، لشوقي ضيف، ص 520-523 بتصرف

قسّم المؤلّف مصنفه فصولا أربعة، تحدث في الأول منها عن طبيعة البحث الأدبي من حيث مادته وكيفية اختياره وتنسيق مواده وغيرها من الخصائص التي تميّز البحث

الأدبي، أمّا الفصل الثاني فخصّصه المؤلّف للحديث عن مناهج البحث الأدبي وتقاطعها مع مجالات العلوم الإنسانية من دراسات اجتماعية وبحوث نفسية وفلسفية جمالية ، ومع العلوم التجريبية من جهة أخرى مثل العلوم الطبيعية، وخلص إلى أن المنهج التكاملي هو أنسب المناهج لدراسة الظاهرة الأدبية.

أمّا الفصل الثالث فتطرّق إلى الأصول التي يعتمدها الباحث وعملية تحقيقها وتوثيقها وصعوبة ذلك، ثم تحدث في الفصل الذي يليه عن المصادر وكيفية استخدامها ونقد القدماء والمحدثين لها، وأمور أخرى تتعلق بالملحوظات والاقتباسات والهوامش والحواشي وغيرها، وأردف ذلك كله بخاتمة ضمنها أهم النتائج التي توصل إليها.[24]

3. دراسات في الشعر العربي المعاصر:

عالج المؤلّف في هذا الكتاب عدّة قضايا في الشعر العربي المعاصر على اختلاف اتجاهاته، ولكن يجمعها قاسم مشترك وهو اصطباغها بالصبغة الوجدانية والإنسانية.

فاستهل مؤلفه بمعالجة قضية الوطنية في شعر حافظ إبراهيم، ثم انتقل إلى ما شاب غزل إسماعيل صبري من رقة رأي المؤلّف بأنها مفرطة، ثم يتطرّق للحديث عن الإلياذة الإسلامية لأحمد محرم، ويخصّص الفصل التالي لدراسة الجوانب الإنسانية عند الرصافي، ثم يتناول بالبحث مسألة

[24] : البحث الأدبي، طبيعته، وأصوله، مصادره ومناهجه، لشوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط7، سنة 1119، ص 278- 279 بتصرف.

التشاؤم في شعر عبدالرحمن شكري، ومن مباحث الكتاب كذلك مسألة التفاؤل، في شعر إيليا أبي ماضي، ويختم كتابه ببحث ملامح شرقية المهاجر الأمريكي[25]..

4. النقد:

هذا المؤلَّف هو عرض موجز للنقد العربي وتطوره في العصور الوسطى. وقد بدأه المؤلّف بالحديث عن نشأة هذا النقد في عصوره الأولى (العصر الجاهلي، العصر الإسلامي)، حين كان لا يزال فطريا يعتمد على الإحساس والذوق البسيط، ثم انتقل في الفصل الثاني للحديث عن تطوره وارتقاءه وذلك في العصر العباسي، ثم عرض نوعين من النقد وهما نقد فلسفي ونقد مقارن.

أمّا الفصل الثالث فخصّصه للحديث عن جمود النقد بعدما كان في قمة البهجة والجمال في العصور السابقة، وختم مؤلّفه هذا ببعض التلخيصات والشروح[26].

[25] دراسات في الشعر العربي المعاصر، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 5، سنة 1119،ص 289 بتصرف.
[26] : النقد، شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، ط 5، سنة 1119، ص 134 بتصرف.

المطلب (3)

الاتجـــاهالنحوي والبلاغي

➢المطلب (3) الاتجاه النحوي والبلاغي.

أ. الاتجاه النحوي:

للدكتور شوقي ضيف في هذا الاتجاه عدة مؤلفات، إلا أنني اقتصرت على ذكر مؤلف واحد هو: المدارس النحوية، لأن هذا الكتاب يعبر أصدق التعبير-حسب النقاد-لتصوره للنَّحو العربي.

ويعرض هذا الكتاب- ولأول مرة- المدارس النحوية من بصرية وكوفية وبغدادية وأندلسية ومصرية متعقبا في تفصيل نشأتها ونموها وتطورها، ومصورا في دقة أصولها ومناهجها ومذاهبها وراسما في إحاطة أئمتها ودقائق آرائهم وملاحظاتهم النحوية.

والكتاب يصحح في كل مدرسة كثيرا من الأفكار الشائعة، فليس أبو الأسود الذؤلي البصري وتلاميذه هم السابقين إلى وضع قواعد النحو العربي، والخليل لا سبيويه- هو الذي أعطى النحو صيغته النهائية، والكوفة -لا البصرة- هي التي بدأت الحملة على بعض القراء والقراءات، وأبو علي الفارسي وابن الجني بغداديان لا بصريان، والمدرستان المصرية والأندلسية لم تعيشا غلى التقليد من خفيات النحو وتصاريفه.

وفي كل جانب من الكتاب يتضح العرض الدقيق والتحليل العميق لأعلام النحاة النابهين وما بذلوا من جهود نحوية خصبة كان لها أبعد الأثر في أن تحتفظ العربية –على مر التاريخ- بشخصيتها الخالدة[27].

[27]: المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة،ط7، سنة 1119، ص الغلاف الخارجي ،بتصرف.

ب الاتجاه البلاغي:

المصنّف الذي ألّفه شوقي ضيف في الاتجاه البلاغي هو البلاغة تطور وتاريخ، وقد استهله بالحديث عن نشأة البلاغة في كل من العصر الجاهلي والإسلامي ثم في العصر العباسي الأول، ثم تحدث بلاغة المعتزلة والمتكلمين وبعض اللغويين.

أمّا الفصل الثاني فتطرّق فيه إلى نمو البلاغة حيث عرض دراسات منهجية لبعض الكتب منها: كتاب البديع لابن المعتز حيث ذكر تطور البلاغة فيه من تسجيل الملاحظات إلى وضع الدراسات، كما تناول تلك الدراسات النقدية القائمة على أسس بلاغية والموجودة في كتاب الشعر لابن طباطبة، وكتاب الموازنة لأبي تمام، والبحتري للآمدي...واعتمد أيضا بعض الكتب من مثل إعجاز القرآن للقاضي عبد الجبار وكتاب الصناعتين لابن هلال العسكري، وكتاب البرهان في وجوه البيان في دراساته لبعض المتكلمين والمتفلسفة.

أمّا الفصل الثالث فخصّصه للحديث عن ازدهار الدراسات البلاغية فذكر نظريتي المعاني والبيان لعبد القاهر الجرجاني، و ألوان البديع للزمخشري وإضافاته في المعاني والبيان.

وختم كتابه بفصل تحدث فيه عن تحول البلاغة من الازدهار إلى الذبول، ذاكرا تحولها إلى قواعد جافة في كتاب نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز لفخرالرازي، وتحدث أخيرا عن البديع والبديعيات في فترة الذبول[28].

[28] : البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 9، سنة 1119، ص 381-383 بتصرف.

المطلب (4)

الاتجـــــاه الإسـلامــي

المطلب (04) الاتجاه الإسلامي.

لشوقي ضيف في هذا الاتجاه مجموعة من المؤلفات، ولعلّما يمثل طريقته في سرد الأحداث هو كتابه: محمد خاتم المرسلين، والذي اتخذ التسلسل التاريخي للأحداث وسيلة للتأريخ لسيرة المصطفى – صلى الله عليه وسلم-، وقد تجلى ذلك في تقسيمه اثنين وعشرين فصلا، خصّص الأول والثاني منهما للحديث عن جزيرة العرب وقبيلة قريش قبل البعثة المحمدية، ثم عرض في الفصلين الثالث والرابع لسيرة المصطفى قبل بعثته.

أمّا الفصول الأربعة اللاحقة فقد تحدث عن النبي - صلى الله عليه وسلم-منبعثته إلى هجرته.

وقد تطرّق في الفصل التاسع و العاشر إلى حياته –صلى الله عليه وسلم- بين ظَهْرَانَيْ الأنصار.

وفي الفصول السبعة اللاحقة عرض لغزوات النبي - صلى الله عليه وسلم- والحروب التي خاضها.

أمّا الفصل التاسع عشر فقد خصّصه المؤلّف لفتح مكة، والفصل الذي يليه خصّصه للفترة ما بين غزوتي حنين وتبوك.

أمّا الفصل الواحد والعشرين فقد تحدث فيه عن إسلام القبائل العربية وعلى رأسها ثقيف، وختم كتابه بفصل تحدث فيه عن حجة الوداع وما صاحبها وتلاها من أحداث إلى غاية وفاته - صلى الله عليه وسلم-[29].

[29]: محمد خاتم المرسلين، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د ط، سنة 1119، ص 455 – 471 بتصرف.

الخاتمة

الخاتمة

وفي الأخير توصلت إلى النتائج الآتية:

- يعدُّ شوقي ضيف معلمًا بارزًا في الساحة الأدبية والعلمية العربية.
- للدكتور ضيف أكثر من خمسين مؤلفا في الأدب العربي وما يتصل بهمن نحو وبلاغة وتفسير، إضافة إلى تحقيقه عددا من المخطوطات المهمة. وقد صنفت مؤلفاته حسب اتجاهاتها المختلفة: اتجاه تاريخي، النحوي، بلاغي، الأدبي والإسلامي.
- يمتاز أسلوب الدكتور بالكلمة المفهومة ،والعبارة السلسة، وطريقة الأداء العالية، والإكثار من الأمثلة والشواهد. كما أن أفكاره مرتبطة أشد الارتباط تسلم الفكرة إلى التي تليها.
- انتهج ضيف في معالجة القضايا اللغوية والأدبية مناهج عدّة إيمانا منه أنّ طبيعة الأدب معقدة، وتحتاج إلى أكثر من منهج.
- يعد أفول هذا العلاّمة خسارة كبيرة للأمة العربية، إذ من الصعب أن يجود الزمان بمثله، وصرنا نفتقد مقالاته في مجمع اللغة العربية وما حوته من آراء نيّرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. البارودي رائد الشعر الحديث، شوقي ضيف، دار المعارف، ط 6، سنة 2002.
2. البحث الأدبي، طبيعته، أصوله ومصادره، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 7، سنة 1119.
3. البلاغة تطور وتاريخ، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 9، سنة 1119.
4. دراسات في الشعر العربي المعاصر، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 5، سنة 1119.
5. عبقرية التأليف، كمال عرفات نبهان، د ط ،سنة 2007.
6. العصر الإسلامي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 6،د سنة .
7. العصر الجاهلي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 8، د سنة.
8. العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 6، د سنة.
9. الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 11، سنة 1119.
10. محمد خاتم المرسلين، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د ط، سنة 1119.
11. المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 7، سنة 1119.

12. المعجم الجامع للأعلام وأصحاب الأقلام، عيسى عمراني، جسور الجزائر، ط 2، سنة 2009.

13. مناهج التأليف عند العلماء العرب، مصطفى الشكعَة، دار العلم للملايين ، لبنان ،ط 6، سنة 1991.

14. منجد الطلاب، لفؤاد إفرام البستاني، دار المشرق، بيروت، ط 17، سنة 1941.

15. النقد، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 5، سنة 1119.

16. الوجيز في أصول البحث والتأليف، إياد خالد الطبّاع، منشورات وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، د ط، د سنة.

I. تلخيص البحث الأدبي لشوقي ضيف، لجابر الأحمري.

II. رحيل الدكتور شوقي ضيف، رئيس مجمع اللغة العربية، منتدى رواد الأدب، المنعقد في 2007/12/14.

III. منهج شوقي ضيف في دراسة الأدب العربي، هدى قزع، مجلة الرقيم، تاريخ النشر2011/10/22.

IV. موقف شوقي ضيف من الدرس النحوي ، دراسة في المنهج و التطبيق، علاء إسماعيل الحمزاوي.

الفهرس

تمهيد

مفهوم التأليف 1

شروط التأليف 2

آداب التأليف 2

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن الدكتور شوقي ضيف 4

المطلب الأول

حياته 6

المطلب الثاني

مؤلفاته 9

ط. في الدراسات الإسلامية 9

ي. في الدراسات البلاغية والنقدية 9

ك. في تاريخ الأدب العربي بمختلف عصوره وأقاليمه 10

ل. في الدراسات اللغوية: في الدراسات الإسلامية 11

م. في الدراسات البلاغية والنقدية 11

ن. في تاريخ الأدب العربي بمختلف عصوره وأقاليمه 12

س. في الدراسات اللغوية 12

المطلب الثالث أفكاره وأسلوبه في التأليف 13

أ فكاره 14

ب سلوبه 15

المطلب الرابع

منهجه في دراسة الأدب العربي 17

المبحث الثاني: اتجاهات التأليف عنده

المطلب الأول

الاتجاه التاريخي 21

4. العصر الجاهلي 22
5. العصر الإسلامي 23
6. العصر العباسي 24
المطلب الثاني
الاتجــاه الأدبـــي 26
5. الفن ومذاهبه في الشعر العربي 26
6. البحث الأدبي 27
7. دراسات في الشعر العربي المعاصر 28
8. النقد 29
المطلب الثالث
الاتجـــاه النحوي والبلاغي 31
أ. الاتجاه النحوي 31
ب. الاتجاه البلاغي 32
المطلب الرابع
الاتجـــاه الإسـلامـــي 33
الخاتمة 36

الملخـص

الدكتور شوقي ضيف من أكبر المؤلفين العرب المعاصرين، فقد ألّف عددا كبيرا من الكتب في اتجاهات مختلفة.
ففي الاتجاه التاريخي ألف سلسلة من الكتب في تاريخ الأدب العربي، وفي الاتجاه النقدي ألّف في بيان خصائص الأدب ونقده، وكذلك كتابه البحث الأدبي طبيعته و مناهجه وأصوله ومصادره.

وفي الاتجاه اللغوي ألف عدّة كتب منها كتابه المدارس النحوية التي تحدث فيها عن نشأة المدارس وتطورها، ونجد أيضا كتابه البلاغة تطور وتاريخ وفيه تحدث عن نشأة علوم البلاغة وتطورها.

وفي الاتجاه الديني نذكر كتابه محمد خاتم المرسلين.

وقد ألّف شوقي كل هذه الكتب بأسلوب سهل وبسيط سلك فيها عدة مناهج تبعا لطبيعة كل اتجاه.

Summary :

This study arms at clearing up the frame work done by one of the biggest books-writers in the Arab-world. It is MrChawki-Dif who dod(did) performed so many Books in different s(ideologies). As for the Historical side he did write a series of Books in the history of the Arabic literature. In the critical side he wrote stating the characteristics of literature and critics mainly through his book, <<the Arabic research, its methodologies, origins and resources>>

In the linguistic side he did also write many books maidly one entitled : << the grammatical schools>> in which he did speak about how did these schools come to birth and how did they prosper we mention also his book : <<Rhetoric and history>> in which he spoke about how did Rhetoric start and develop ? In the religions side he wrote the Book : <<Mohammed the last messenger>>

Chawki did write all these books using a so easy style in which he followed many methodologies according to each idiology

.

Résumé

Cette étude a pour objectif de dévoiler les œuvres fournis par l'un des grands écrivains du monde arabe contemporain. Il s'agit de Mr Chawki Dif qui a écrit plusieurs livres dans des idéologies différentes. Ainsi et pour le côté de l'histoire il a écrit une série de livres dans le domaine de l'histoire de la littérature arabe,

Dans le côté de la critique , il a écrit des livres qui parlent des caractéristiques de la littérature et de la critique, notamment le livre intitulé: <<La recherche arabe, ses méthodologies, origines et ressources>>.

Dans le domaine de la linguistique, il a aussi écrit plusieurs livres surtout celui intitulé: <<Les écoles grammairiennes>> dans lequel il a parlé de la naissance de ces écoles et leur évolution.

On peut aussi citer son livre :<<La rhétorique et son développement.
Et dans le côté religieux, il a écrit son fameux livre intitulé:<<Mohammed le dernier messager>>

Chawki a écrit tous ces livres avec une langue très facile et un style très simple qui correspond aux caractéristiques de chaque idéologie. .